

بَابُ الْمَسَائِلِ

فتعنا هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووعدها ان نجيب فيه مسائل المشركين التي لا يخرج من دائرة بحث المقتطف ، ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسأله باسمه والقابه ومحل اقامته أسماء واضعا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرمه مسأله وان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

فيه بالفوتوغراف عن النقود المحفوظة في دار التحف بالاسنانة نُقش العدد ١٠٠ فيها احيانا مايه واحيانا مية . وقد بحثنا في سائر ما عندنا من صور النقود فوجدنا ان ٤٠٠ تكتب احيانا اربعمائة واخرى اربع مئة او اربع مائة وقس على ذلك خمس مائة وخمسة مائة لكن ٦٠٠ لم نرها منقوشة على النقود الا هكذا « مائة » وحيثما ابتداء العدد يكتب بالارقام الهندية في بعض المسكوكات الارتقية

(٢) النسبة الى كيمياء

ومنه . اراكم تنسبون الى الكيمياء فتقولون كهياوي وغيركم يقول كيميائي فليهما اصح

ج . ان كلمة كيميائي صحيحة نسبة الى كيمياء ولكنها طويلة ثقيلة والعالم كله سائر نحو الاختصار والاقتصاد في الوقت والقوة وقد كان ابناء العربية يختصرون كثيرا فقالوا في النسبة الى عبد شمس عشمي والى عبدالله عهدي ولكن كان

(١) كتابة العدد ١٠٠

مصر احد القراء . اراكم تكتبون العدد ١٠٠ الآن هكذا « مائة » وكتبتم تكتبونه في مجلدات المقتطف السابقة هكذا « مئة » فليهما اصح . وكذلك كتبتم تكتبون ٤٠٠ هكذا « اربع مئة » والآن تكتبونها « اربعمائة » فلماذا لهما اصح

ج . كنا نكتب الكلمة الاولى مئة على لفظها ولان استاذنا في العربية اليازجي الاكبر كان يكتبها كذلك وهذا الذي جرت عليه المطبعة الاميركية في كل ما طبع فيها ولما رأينا الكتاب في هذا القطر يكتبونها « مائة » والاسلوبان صحيحان جاربان في كتابها . اما كونها صحيحان فدليلة ما حفظ من الخطوط العربية القديمة التي لا شبهة في قدمها ولا يحتمل ان يكون قد وقع فيها تغيير وهي النقود الاسلامية القديمة من ذهب وفضة ونحاس فهذه كما ترون في مقالة النقود الاسلامية المنشورة في هذا الجزء من المقتطف والمنصورة

ثم اذكر محضيرة الاقرا باذيني الكيماري «
ويقال في خاتمة الجزء الرابع من هذا
الكتاب ان علماء اللثة في مصر وقتوا
عليه ومححوه . والظاهر ان
استاذنا الدكتور فان ديك لما درسنا علم
الكيمياء سنة ١٨٦٩ كان قد رأى كتاب
الرشيدى هذا او كتاباً اقدم منه فاستمد
هذه النسبة في كتابه الذي وضعه في
الكيمياء وطبعه سنة ١٨٦٩ فخارنا من
غير بحث

(٣) المكرسكوب والمجهر

ومنه . لماذا تستعملون كلمة مكرسكوب
ولا تستعملون كلمة مجهر التي وضعت حديثاً
لهذه الآلة

ج . اتنا لتعمل كلمة مكرسكوب
السبب الذي لاجله استعمل فلنكيو العرب
كلمة أسطرلاب واستعمل فلاسفة العرب
كلمة ايساغوجي واستعمل اطباء العرب
كلمة كيموس ومثبات من الكلمات الطيبة
اليونانية . واستعمل باثيو العرب مثبات من
اسماء النباتات اليونانية والفارسية . وكان
في امكان هؤلاء كلهم ترجمة هذه الكلمات
الاعجمية او وضع كلمات عربية لها بالاشتقاق
او بالنحت ولكنهم اقتبسوها كما هي
وحسباً فعملوا تسهيلاً لنقل العلوم واشتراك
العلماء . وجاراهم الجوهري والفيروز آبادي
وابن سينا وغيرهم من جامعي متن اللثة ولم
يروا معرفة على العربية ان تدخلها كلمات

ذلك قبلما قام الكتاب وحاولوا تقييد
اللغة بقيود من حديد ويريد بعض كتابنا
الآن ان يحنطوها ويكفئوها ويدقوها
في قبر الخليل وسيبويه ولكنها حية على
السنة متكسبها ويعلم اهل النظر منهم
انها وسيلة لا غاية فيجرون بها الزمان
ولا شبهة ان كلمة كيماري اخصر من كلمة
كيمائي وكلمة كيمارين اخصر من كلمة
كيمانيين . والبل شديد في الالسة الى
ترخيم الهزة لما يقتضيه التلفظ بها من
الجهد وهذا الميل جعلهم يقولون كيماء بدل
كيمياء . اما كلمة كيماري فارل من كتبها
كذلك فيما تعلم عالم مصري وهو السيد
محمد الرشيدى في كتابه المتع المسى
عمدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج وهو
اربعة مجلدات كبيرة وقد تم طبعة في
المطبعة الاسيرية بهذا الفطر سنة ١٢٨٣
لكن مؤلفه السيد الرشيدى توفي في
اواسط رمضان سنة ١٢٨٢ وكان قد
صحح ما طبع منه قبل وفاته . وعليه
فالجزء الاول منه طبع قبل اواسط رمضان
سنة ١٢٨٢ اي في اواخر يناير او اوائل
فبراير سنة ١٨٦٦ . وقد جاء في الصفحة
اختصاصاً من المجلد الاول منه ما نصه
« فاذا كان الجوهر معدنياً سواء كان
عنصراً اصلياً او ملحاً معدنياً اذكر اسمه
المتعارف بالعربية والانجليزية واسمه
الطبيعي الكيماري . ثم صفاته الكيمائية .

العجبية . ولا نقول أنه يستحيل علينا ان
نضع لبعض الكلمات العلمية الفاظاً عربية
أما بالبحث او بالاشتقاق كما وضعت كلمة
ماهية وكما وضعت كلمة غواصة ولكننا لا
نرى من الحكمة ان نحاول ذلك اذا
سبقنا غيرنا الى ترميز الكلمة العجبية
او اذا رأينا الكلمة العجبية سهلة اللفظ
والاستعمال مثل كلمة مكروب او اذا كان
اللفظ العلمي دلالة ممنوية اصطلح عليها
علماء الفن ككلم المصطلحات الكهوية
والجيوولوجية والنباتية والجغرافية او اذا
كانت خاصة باصحاب فن كاسماء الادوية
الجديدة وهي كثيرة تمدد بالملفات كالكينا
والانسولين والانتيرين والفيناستين
والحامض الكربوليك واليود والاستركنين
وما أشبه . والمتعصبون للقديم يصخبون
واللغة تنسع والعلم يتقدم ولم تهض العربية
في عصر من عصورها كما نهضت الآن .
كان المؤلف يطبع الف نسخة من كتابه
فيبيع منها مائة في عشر سنوات والبقية
تأكلها الفيران والآن يطبع خمسة آلاف
نسخة فتباع في سنة . وكانت الجريدة
تقتخر اذا وجدت الف مشترك وباعت
مائة نسخة في اليوم اما الآن فلا يتدر
ان تباع ثلاثين الف نسخة كل يوم
وقصار البصر يكون ويقولون اترككم
اللحن وابدانم حرفاً بحرف وادخلتم
كلمة العجبية فاتم اللغة . ألا انهم هم الموق

لانهم لا يسرون مع الاحياء
(٤) انفس والعقل والتفكر
مصر . مصطفى أفندي محمد ابراهيم
ما الفرق بين النفس والعقل والتفكر وما
عمل كل منها وابن مكرمة

ج . يظهر من اقوال الفلاسفة الآن
انهم يمتنون بالنفس والعقل شيئاً واحداً
وهو القوة المفكرة في الانسان فالتفكر او
التفكير عملها واهم مراكزها الدماغ ولكن
العقد المصبية في الحبل الشوكي وغيره
تعمل افعالاً يصح ان تسمى عقلية .
ويظهر لنا ان كل دقيقة من دقائق الجسم
وكل خلية من خلاياه تعمل فعلاً حيويًا
شبيهاً بافعال الاحياء العاقلة المتخارة فتأخذ
ما تحتاج اليه من الغذاء وترفض ما سواه
وتبنى مما تأخذهُ ما يقوم به بناء الجسم
الخاص بها من حيث النمو والتعويض وتدافع
عن حياتها فتقاتل الميكروبات المرضية التي
تسطو عليه . وان هذه القوة الحيوية التي
بلغت في الانسان درجة التعقل وميزته
على سائر انواع الحيوان هي نفس الناطقة
التي خصت بها خالقه

(٥) فله الملائة

ومنهُ . يقولون ان المادة لا تفتى
ولكننا نرى ان الضوء يذهب فجأة ولا
يبقى له اتركضوء المصباح الكهربائي
عند قطع التيار عنه وكضوء البرق بعد
ما يومض فكيف تعملون ذلك

الاول : انه من الحجارة النيزكية المنتشرة في الفضاء التي هي اصل الشمس والسيارات
 الثاني : انه مقذوف من الشمس
 الثالث : انه من سيار صدمه آخر فتكسر

الرابع : انه مقذوف من براكين القمر
 الخامس : انه من كسر قمر كان يدور حول الارض في الازمنة الغابرة
 السادس : انه قذف من براكين الارض في العصور الغابرة
 والرأي الاخير يقول به الآن اكثر علماء الفلك والجيولوجيا

(٧) وصول الصوت الى الاذن ومنه . كيف يصل الهواء الى الاذن مع ان الصوت يُسمع احياناً من وراء جدار او من تحت الارض
 ج . الصوت ارتجاف في الجسم الصوت ينقله الهواء الى الاذن ويمكن نقله بالماء ايضاً وبالأجسام الجامدة . والهواء لا يخلو مكان منه فاما ان ينتقل الصوت اليه ويه الى الاذن مباشرة او ينتقل الى جسم جامد ومنه الى الهواء فالاذن (٨) ترجمة كتاب سطر في التربة

العطف . شحاته أفندي محمد الجويني . هل توجد ترجمة عربية لكتاب سبنسر في التربة

ج . نعم

ج . اذا جررتهم قوساً على وتر كنجمة رأيتهم الونز يرتجف ويسخن بارتجافه وسمعت له صوتاً . وكذا ترتجف دقائق المادة بالحرارة فتسخن اولاً وتظهر حرارتها اذا زاد حموها ظهرت منيرة سواء كانت جامدة كالسلك الذي في المصباح الكهربائي او غازاً كالغاز الذي فوق الشمعة المضيئة . فاذا نفخنا على لهب الشمعة اي على الغاز الحامي فابعدناه عن مصدر الحرارة في الفتية قلت حرارته فيقل ارتجافه الذي يهمل أعصاب عيوننا تشمر به منيراً فلا نراه بعد ذلك ونقول انه انطفأ واذا قطعنا التيار الكهربائي عن مصباحه انقطع الفاعل المحرك له على الارتجاف اي انقطعت الكهربائية التي تهزه فزال ما كنا نشعر به نوراً . وكل ما يسبب التور ارتجاف سريع جداً في المادة تشمر به عيوننا نوراً كما تشمر آذاننا بارتجاف الهواء صوتاً وليس في الخالين مادة تتلاشى

(٦) مصدر التيارك

ومنه . ما رأيكم في الحديد التيزكي الذي ينزل احياناً من السماء في بعض الأماكن وما اصله

ج . اختلف الباحثون في مصدره على ستة آراء شرحناها في المجلد الحادي والاربعين من المقتطف صفحة ٢٣٤ وما بعدها

(٩) احسن قواعد الترية

ومنه . اي المالك تستعمل احسن طرق الترية

ج . يظهر لنا ان الولايات المتحدة تستعمل الآن احسن طرق الترية المعروفة لانها مبنية على القواعد العلمية

(١٠) تقط الياه

ومنه . ومالسر في عدم وضع نقطتين تحت ياء علي وقاضي ومصري

ج . كان الاقدمون يكتبون الحروف المنقوطة مهمله كما يظهر من نقودهم واقدم مخطوطاتهم ثم تدرجوا في وضع النقط ولكنهم اهلوا احياناً وضع النقطتين للياء المتطرفة لان شكلها يمنع وقوع الالتباس بينها وبين سائر الحروف كما يقع بين الحاء والجميم وبين الدال والذال وبسبب التفريق بينها وبين الالف المقصورة التي تكتب بصورة الياء . ولكن لما انشا الاميركيون مطبعتهم في بيروت اختاروا وضع النقطتين للياء المتطرفة عيلاً لها عن الالف المقصورة ولا كفة في ذلك لان المسبك يسبك ياء منقوطة كما يسبك ياء غير منقوطة ومرتب الحروف يجمع ياء منقوطة كما يجمع ياء غير منقوطة ويكن القارىء عناء التفكير للتمييز بين الياء والالف المقصورة حيث يقع الالتباس

(١١) تقط الياه ايضاً

ومنه . الا ترون ان وضع النقطتين اتفق للفرق بين الياء والالف اللينة ج . نعم ونحن نجرون على ذلك (١٢) اسم مصر

ايها بالبرازيل الحواجه سامي غطاس لماذا يدعون مصر في غير العربية Egypt وما معنى هذه الكلمة ولماذا لا يدعونها مصر مع انها اسهل لفظاً

ج . الكلمة الافرنجية مأخوذة من اليونانية اجيبتوس Aigyptos والمظنون ان الكلمة اليونانية محرفة من كلمة مصرية تلفظ هكيثاح اي مدينة يتاح وهي مدينة منف . والكلمة مصر العربية من كلمة سزر العبرانية ومناها المسور (١٣) في الصيف ضمت اللين

الاسكندرية . امين اتندي شارويم قلته . ما اصل المثل القائل « في الصيف ضمت اللين »

ج . اصله على ما في كتاب الفاخر ان عمراً بن عُدس تزوج امرأة اسمها دختنوس من بعد كبير فحرف ذات ليله وسأل لثابه فتأققت فاتبه وهي تأقف فقال . احميين ان اطلقك قالت نعم فطلقها فتزوجها فتى حسن الوجه ففجئتهم غارة فبات زوجها هذا رعباً وصعبت هي ثم ارسلت الى زوجها الاول تطلب لثاباً فقال لها الصيف ضمت اللين فذهبت مثلاً

وفي اي سنة ولماذا دعي بهذا الاسم وهل
توجد آثاره الان

ج . بناء الملك كارلس الخامس بين
سنة ١٣٧٠ و ١٣٨٣ اطمح باب سانت
انطوان للدفاع عن باريس من هجوم
الانكليز لكنه استعمل سجنائهم وسخ
واضيفت اليه اسوار . ويظن ان معنى
الباستيل البرج او الحصن او القلعة وهي
من اليونانية بستازن ومعناها اقام او محضد .
ولم يبق من آثاره المادية شيء ولكن
آثاره الاديبة باقية فانه رمز الى الاستعباد
وتخريبه رمز الى الحرية

(١٧) شجر القرنفل

زنجبار . احد المشتركين هل تظنون
ان اشجار القرنفل تعيش في مصر كما
تعيش في هذه الجزيرة وهل منها فائدة
لقطر المصري

ج . يظهر انكم تريدون شجر كبش
القرنفل . ونظن انه يعيش في هذا القطر
في الصعيد والسودان لان اقليمها يقرب في
حرارته من اقليم زنجبار وسائر البلدان
التي يعيش فيها شجر كبش القرنفل . اما
الفائدة فلا يمكن القطع بها ايجاباً
او سلباً فلما يجرب زرع الشجر ويرى
مقدار غلاته في القطر المصري وما يقتضيه
من العمل في قطف الازهار وتحفيقها
قبل تفتيحها

(١٤) كتاب الطب البيتي

شرا مشترك . ما هو ارقى كتاب
بالعربية يجب ان يقتنى في البيت لكي
يرجع اليه في كل الامور الطبية ويكون
مرشداً صحيحاً مفيداً حتى في غير حالات
المرض
ج . نرى ان الكتاب الذي وضعه
المرحوم الدكتور ورتبات واسمه مرشد
العيوام في تدبير الصحة وشفاء الاسقام
يعني بالمرض الذي تشبوهت اليه وهو
مطبوع في بيروت

(١٥) الصحف العربية

الامكندرية . حسن افندي فهمي
المحامي . نرجو ان تكتبوا لنا مقالة ممتعة
عن الصحافة العربية في العالم اجمع
مع ذكر اسماء الصحف العربية كلها
وعناوينها

ج . هذا البحث لا يستوفى في مقالة
ولا في بضع مقالات وقد وضع الكونت
طرازي كتاباً كبيراً فيه طبع في بيروت
تجدون فيه ضالكم الى حين طبعه .
والصحف تزيد كل سنة ولكننا لا نظن
انه نفا منها وعاش بعد طبع الكتاب
صحف كثيرة

(١٦) سجن البستيل

بيروت . الخواجه ميشيل ابراهيم
ملكي . من بني سجن الباستيل في فرنسا